بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .. وبعد :

فقد رأينا أن حاجة العصر تدعو إلى إعلان السنة النبوية على نطاق واسع وإبراز أثرها فى التشريع ، وقدرتها على حل مشاكل الناس وصلاح أمرهم ، بعد ما فُتن أكثرهم بالأنظمة المستوردة ، دون إدراك لما تنطوى عليه من أخطار . . .

ومعلوم أن كثيراً من المثقفين ـ لأسباب مختلفة ـ لم تتهيأ لهم فرصة التعرف على الكنوز العلمية فى بطون كتب السنة المطهرة ، لهذا صار بعضهم يعاديها والآخر يهملها .

وقد رأينا أن نقدم هذا الكتاب (بعد إعادة النظر والحذف والإضافة) فى مجلد واحد تسهيلاً للتناول . واخترنا المنهج الآتى :

١ ـ الاقتصار على الصحيح والحسن من الحديث الشريف.

٢ ـ الاكتفاء بذكر الراوى الأول ، مع الإشارة إلى مصدر الحديث من الكتب المعتمدة .

٣ ـ قُصد أن يكون اختيار الأحاديث وتبويبها بما يناسب حاجة العصر.

٤ ـ إيراد بعض الشروح والتعليقات كلما دعت الضرورة .

وقد حرصنا على وضع مقدمة توضح أهمية الحديث الشريف ورجاله ، وأسباب الوضع وجهود العلماء لحفظ الحديث . ولا يخفى

على من له دراية بهذا العلم أن تقسيمات الأبواب والفصول إنما هى اجتهادية تقريبية بحتة ذلك لأن غالب أحاديث الرسول عليه السلام هى من جوامع الكلم ، وجوامع الأحكام — ويمكن وضع بعض الأحاديث فى العبادات ؛ كما يمكن وضعها فى باب الاقتصاد وفى باب الأخلاق ؛ دون تعارض . فالدين كل لا يتجزأ ؛ وإنما كان تقسيمنا هذا ، للتسهيل على الباحث لا أكثر .

ولقد قمت بعمل أولى لهذا المشروع دون أن أتمكن من إعطائه حقه من العناية والتحقيق ، فخرج فى طبعتين ، الأولى باسم : « مختصر مشكاة المصابيح ومختارات مما سواه » ، والثانية باسم : « مختصر كتب الحديث » . غير أننى وجدت أن العملين الأولين غير كاملين ، لذا أعملت جهدى فيهما ، ثم عرضته على المحدث الفاضل الشيخ محمد ناصر الدين الألبانى الذى تفضل فنظر فى أحاديث الكتاب ، جزاه الله كل خير ، وعدلت اسم الكتاب إلى ما هو عليه الآن . . تحرياً للدقة العلمية .

وسوف يجد القارىء الكريم بين يديه كتاباً سهل المأخذ ، حديث التنسيق والإخراج .

ونرجو أن يلتمس لنا العذر من يجد سهواً أو خطأ . فالمزالق كثيرة والمسئولية كبيرة ؛ ولا نملك إلا النية الصادقة ، والرجاء فى عفو الله . وبالله التوفيق .

رمضان المعظم سنة ١٣٩٠هـ — المصنف

obeikandl.com

مَن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ
وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا

obeikandl.com